

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[166] يريدون إطفاء نور الله عز وجل. فهل كان أبو بكر في تلك الوقائع في عريش رئاسته، وكان النبي (ص) هو الجندي المحارب بين يدي رئيسه أبي بكر، الذي يهزم الجيش بانهزامة؟!. وأين كان في خيبر حينما كشف ياسر اليهودي المسلمين، حتى انتهى إلى موقف النبي (ص)، وقاتل (ص) بنفسه. وأرسل إلى علي (ع) الذي كان في المدينة لرمد عينيه، فجاءه. وقتل مرحبا، وفتح الله على يديه خيبرا، وكان ما كان مما هو معروف ومشهور. وفي أحد خلم العدو إلى رسول الله (ص)، فذث بالحجارة حتى وقع لشقه، وشج في وجهه، إلى آخر ما جرى. إلى غير ذلك من أمور. وأما قولهم: إنه (ص) كان يمنعه من القتال، فهل منعه في أحد وحنين، وخبير، وسائر المشاهد؟ وهل كان يمنعه، ثم يباشر هو بنفسه القتال، حتى يتعرض للاصابة بجسده الشريف؟!. كل ذلك دفاعا عن الرئيس، أبي بكر ابن أبي قحافة؟!. وأخيرا، فقد قال الاسكافي عن أبي بكر: إنه " لم يرم بسهم قط، ولا سل سيفاً، ولا أراق دماً، وهو أحد الاتباع غير مشهور ولا معروف، ولا طالب ولا مطلوب ". و خلاصة كلام الاسكافي الطويل: أنه لا يمكن قياس أبي بكر برسول الله (ص) ولا جعله رئيسا يهلك الجيش بهلاكه، لان النبي (ص) هو صاحب الجيش، والدين الجديد. وهو الذي يراه عدوه وصديقه: أنه السيد والرئيس، وهو الذي أحرق قريشا والعرب بدينه الجديد، ثم وترهم بقتل رؤسائهم وأكابرههم. وهو الذي يرتبط به مصير الامة ومصير المحاربين..
